

(بجادلونك في الحق):

يحاورونك ويراجعونك من الفزع والرعب فيما أردت من إيثار الجهاد لتنصر الحق، وهم يؤثرون العير ليأخذوا المال، ويأمنوا القتال.

(بعد ما تبين):

بعد ما ظهر لهم من الحق الذي أعلمك به الله، بأنه سينصرهم حيثما توجهوا معك.

(كأنما يساقون إلى الموت وهم ينظرون):

يكرهون القتال كراهة من يساق إلى الموت، وهو يشاهد أسبابه.

(إحدى الطائفتين):

عير قريش التي أقبلت من الشام في تجارة عظيمة، وفي أربعين راكبا، أو النفير أي الحرب والقتال والنصر.

(غير ذات الشوكة):

الحدة والقوة، وأصلها واحدة الشوك، شبهوا بها أسنة الرماح، أي يرغبون في الاستيلاء على تجارة قريش ويكرهون الدخول في القتال واستعمال السلاح.

(أن يحق الحق): أن يظهر الإسلام.

(بكلماته): بوعده وأمره في آياته.

(ويقطع دابر الكافرين): يستأصلهم بالهلاك.

قصة بدر:

هاجر المسلمون من مكة إلى المدينة وتركوا أموالهم ودورهم وما يملكون وكانت هناك تجارة لأهل مكة قادمة من الشام إلى مكة عن طريق المدينة فانتدب رسول الله ﷺ أصحابه للاستيلاء على هذه التجارة مقابل ما ترك المسلمون بمكة، وقال لهم هذه عير لقريش أخرجوا إليها لعل الله أن ينفلكموها.